فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين

أ.د. فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مروة سداوى أحمد مصطفى

ملخص

هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا باستخدام برنامج إرشادي، والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج عبر الزمن- إن وجد- فى تنمية المثابرة لدى هذه العينة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبى وذلك للتأكد من فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا.

أدوات الدراسة: مقياس أسيوط للذكاء غير اللفظي إعداد طه المستكاوي، (٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعي. (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس المثابرة للأطفال. (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادى لتنمية المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا. (إعداد الباحثة)

عينه الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من المرحلة الابتدائية من محافظة القاهرة فى عمر (٩- ١٢) عامًا، وتم تقسيمها إلى عينة استطلاعية ستتكون من ٣٠ طفل ذوى صعوبات تعلم قراءة موهوبين فنيا، عينة تجريبية تتكون من ١٠ طفلا منهم ٥ ذكور و٥ إناث ذوى صعوبات تعلم قراءة موهوبين فنيا، عينة ضابطة تتكون من ١٠ طفلا منهم ٥ ذكور و٥ إناث ذوى صعوبات تعلم قراءة موهوبين فنيا.

المعالجة الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون وذلك فى التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، ومعامل ألفا كرونباخ وذلك فى التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، واختبار ت البارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى على مقياس المثابرة.

The Effectiveness of A Program to develop Persistence

In A Sample of Gifted Children With Learning Disabilities In Reading

Objectives: The current study seeks to develop persistence in artistically gifted children with learning disabilities in reading reading difficulty using a drama- based on program.

Method: The research counts on the experimental method.

Tools: Assiut University Test for Non- verbal Intelligence by Taha El- Mestikawi, (2000), Scale of Persistence by the researcher, and Creative Drama Program for the Development of Persistence by the researcher.

Sample: It is purposely selected from primary schools in Cairo governorate, aged from (9- 12) yrs. old, it is divided as follows An exploratory sample consists of 30 children of the artistically gifted children with learning disabilities in reading. It is divided into an experimental group consists of 10 children 5 males, 5 females of artistically gifted children with learning disabilities in reading.

Statistical Treatment: Pearson Correlation Coefficient, in the verification of the efficacy of the Scale's psychometric, The Crunbach Alpha Factor in the verification of the efficacy of the Scale's psychometric, and t. Test Parameter to calculate significance of differences among the dependent linked groups.

Results: There are significant statistical differences between the average scores of the experimental group in the measurements pre/post application of the program on scale of persistence, There are no statistical differences between the average scores of the control group measurements pre/post application of the program on scale of persistence, There are significant statistical differences between the average scores of the experimental and control groups in the measurements after the application of the program on the scale of persistence, and There are no significant statistical differences between the average scores of the experimental group in the measurements post application of the program procedures and following up on scale of persistence.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة فترة حاسمة ومهمة فى حياة الإنسان، حيث توضع البذور الأولى للشخصية الإنسانية وتتشكل خلالها قدراته واتجاهاته المستقبلية، كما أنها تعتبر أخطر فترة فى فترات النمو لأن ما يحدث فيها من اضطراب أو إعاقة فى مسار النمو يصعب علاجها فيما بعد؛ مما يؤثر على الإطار العام للشخصية.

وقد تظهر صعوبات التعلم فى مرحله الطفولة، وتستمر مدى الحياة، لدى الذكور والإناث على السواء، وتظهر فى جميع الطبقات الاجتماعية على اختلاف أنواعها وتفيد الإحصاءات العالمية أن نسبه الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد تصل إلى ٣٠%. (محمد زياد، ٢٠٠٢، ٢)

وتتطلب صعوبات التعلم كغيرها من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة اهتماما للكشف والتدخل المبكر، فبعدها الأولى والثانوى غالبا ما يمكن الكشف عنها فى الطفولة، وقبل دخول الطفل المدرسة، وتعامله مع المواد العلمية الأكاديمية، فقد تبدأ لديه صعوبات التعلم وتستمر معه، فإذا لم يتم الكشف عنها والتدخل لعلاجها مبكرا، وتقديم برامج التدخل العلاجية التربوية المناسبة للطفل فسوف تتفاقم المشكلة. (جمال مثقال، ٢٠٠٠، ٢- ٢٣)

ويؤكد فتحى الزيات (٢٠٠٢) أن الاهتمام بالأطفال الموهوبين ذوى الصعوبات التعليمية بدأ يأخذ شكلاً رسمياً منذ عام ١٩٨١ عندما اجتمعت نخبة مشتركة من الخبراء فى مجال التربية الخاصة والباحثين فى مجال الصعوبات التعليمية والموهوبين فى جامعة جونز هوبكنز وطرحوا تساؤلات مهمة حول هذه القضية منها. مدى إمكانية معاناة الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكائهم أو قدراتهم أو نتيجة لعدم استثارة نشاطهم العقلى المعرفي، وما هى محكّات تحديدهم والتعرف عليهم وعلى برامج تعلميهم ورعايتهم، وكيف يمكن تشخيص ومعالجة صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال، واستثارة طاقاتهم وقدراتهم وتفعيلها إلى المستوى الأمثل من الكفاءة والفاعلية الذى يسمح به نشاطهم العقلى المعرفي، وقد اتفق الخبراء على أن الموهوبين ذوى الصعوبات التعليمية فئة لها خصائص واحتياجات خاصة وأساليب تشخيص وبرامج أكثر تفردا.

ونجاح أفراد المجتمع أو فشلهم فى تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل مواصلة بذل الجهد رغم ما قد يصادفهم من عقبات ومتاعب، المثابرة تمكن الفرد تحقيق أهدافه نظرا لارتباطها بالعديد من المتغيرات الهامة المؤثرة فى حياتنا اليومية فقد توصلا إلى أن الطلبة ذوى وجهة الضبط الداخلية هم الأكثر مثابرة من الطلبة ذوى وجهة الضبط الخارجية. ارتباط المثابرة بالقيادة خاصة لدى القادة الإداريين بالإضافة إلى دور العديد من المتغيرات الأخرى.

وبناءً على ما سبق ذكره فان هذه الدراسة تهدف إلى التدخل وتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى العسر القرائى الموهوبين فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة البحث:

تعتبر مشكلة الديسلكسيا من أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارا لدى أطفال المرحلة الابتدائية حيث توصلت نتائج الدراسات إلى أن نسبة تتراوح ما بين (٦%- ١٥%) من الأطفال ذوى الذكاء العادى وفوق العادى والذين يتمتعون بحواس سليمة ولا يعانون من عيوب عصبية أو نفسية وليس لديهم مشكلات سلوكية لا يقدرون على تعلم مهارات القراءة بشكل صحيح فى بداية المرحلة الابتدائية لأنهم يعانون من مشكلة الديسلكسيا. (نصرة جلجل، ١٩٩٥، ٢٧)

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنواع صعوبات التعلم تنتشر بنسب متفاوتة تتراوح بين صعوبات الانتباه والفهم بنسبة ٢٢% وصعوبات القراءة والكتابة والتهجى بنسبة ٢٠% تليها صعوبات الإنجاز والدافعية بنسبة ١٧% ثم الصعوبات الانفعالية بنسبة ١٤% من إجمالى أطفال المرحلة الابتدائية. (فتحى الزيات، ١٩٩٨، ٩)

كما وجد العديد من الباحثين أن صعوبات القراءة هى السبب الرئيس والمسئول عن الفشل المدرسي، فهى تؤثر على مفهوم الذات والشعور بضعف الكفاءة الذاتية بل صعوبات القراءة يمكن أن تؤدى إلى العديد من أشكال السلوك اللاتوافقى وبطء الإنجاز والدافعية. (المرجع السابق، ٤٠٠)

ومن خلال عمل الباحثة فى مجال التدريس لاحظت أن هناك فئة من الأطفال غير قادرين على التعلم فى ظل النظم التعليمية العادية وبالرغم من أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات تعلم إلا أن هناك منهم يظهرون تفوقا ملحوظا ينم عن وجود موهبة ظاهرة بالرغم من وجود صعوبات فى القراءة. وتتضح المشكلة الرئيسية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى أنهم يعاملون كذوى صعوبات التعلم فقط وكأنه لا توجد لديهم موهبة، فيؤثر ذلك عليهم سلبا فلا يتخيلون أن يكون سلوكهم وتفكيرهم عما هو عليه، لذا فهم يحتاجون للتدخلات السلوكية التى تساعدهم على تعديل أفكارهم وتعزيز التعبيرات اللفظية والوجدانية لديهم. (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧، ١١٢)

كما أن ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا غير قادرين على تحديد استجابتهم واستجابات الآخرين التى تعوق قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وتمييزها وتحديد السلوكيات المناسبة التى يمكن أن تحل محل السلوك غير المرغوب فيه ليعملوا على تقويتها وتدعيمها.

وقد لاحظت الباحثة أن الأطفال الذين يعانون من مشكلة العسر القرائى يعانون من الشعور بالقلق الإحباط، الفشل وضعف القدرة على المثابرة والاستمرار فى مواصلة مختلف الأنشطة كما فى دراسة مير وديك Meyer& Dyck (1986) والتى أظهرت دور التدريب فى زيادة عدد من المحاولات لقراءة جمل صعبة لثلاثين من تلاميذ الصفين الرابع والخامس يعانون صعوبات.

وفى دراسة قام بها كلاتون Clayton, (1981) لتحديد تأثير نتائج خبرة ما قبل المدرسة فى التحصيل لدى مجموعتين من منخفضى الدخل الأولى تم التحاقها بالحضانة والثانية لم يكن لديها نفس الخبرة وأظهرت النتائج وجود فروق فى مستويات المثابرة فى الأداء على مادة القراءة فى اتجاه المجموعة التى لم تلتحق بالحضانة ولعل هذه النتائج تشير إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به المؤسسات الإجتماعية المختلفة فى تنمية المثابرة لدى الأفراد.

ولندرة الدراسات التى تناولت الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة من جهة، والدراسات التى تناولت تنميه المثابرة لديهم من جهة أخرى مما دعا للقيام بهذه الدراسة لتنمية المثابرة لدى الأطفال ذوى العسر القرائى الموهوبين؛ وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

- هل يمكن لبرنامج تدريبى قائم على الدراما تنميه المثابرة لدى الأطفال ذوى العسر القرائى الموهوبين فنيا؟
- هل تختلف المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين باختلاف النوع (ذكور- إناث) بعد تطبيق إجراءات البرنامج؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تنمية المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم (العسر القرائي) الموهوبين فنيا باستخدام برنامج قائم على الدراما، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى المثابرة بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١. أنها تتناول مفهوم المثابرة (مفهوم ايجابي) باعتباره سمة بالغة القيمة فى الحياة وتعد من الموضوعات نادرة التناول فى البحوث والدراسات العربية رغم أهميته.
٢. قد تسهم هذه الدراسة فى تأصيل الجانب النظرى لمفهوم المثابرة كمتغير وقائى من متغيرات علم النفس الايجابي.
٣. تناول فئة ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فنيا لم تنل الاهتمام الكافى بالدراسة من قبل الباحثين، فالمعلومات عنها قليلة.
٤. قد تساعد نتائج هذه الدراسة فى تحديد استراتيجيات علاجية وإرشادية لتنمية المثابرة لدى فئات صعوبات التعلم المختلفة.
٥. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المعلمين والقائمين على رعاية الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا إلى أهمية المثابرة ودورها الفعال فى تنمية شخصية الأطفال ودعم قدراتهم ويظهر ذلك من خلال حث المعلمين على دمجها ضمن المقررات الدراسية لتفعيلها ووضعها حيز التنفيذ.

مفاهيم الدراسة:

- المثابرة: تعرف بأنها الأساليب التى يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد بقدرته على التغلب على الشدائد. (Harris, 2007) وأنها القدرة على تحمل ومواصلة بذل الجهد فى العمل رغم ما يواجهه الفرد من متاعب ومثبطات. (سيد غنيم، ١٩٧٥، ٤٧٨) وتعرف بأنها الإقبال على العمل والسعى لإتمامه بإصرار على الرغم من الصعوبات المحيطة به ومحاولة تخطيها، بغية الوصول إلى الهدف. (ثناء الضبع، ١٩٨١، ٨)

التعريف الإجرائى للمثابرة: هى قدره الفرد على التحمل والمواصلة مع بذل الجهد والتغلب على المتاعب أثناء العمل، تعكسها درجات عينة الدراسة على مقياس المثابرة

الذى سيعد فى إطار هذه الدراسة.

- صعوبات التعلم: تعرف بأنها انخفاض مستوى تحصيل التلميذ فى مهارات اللغة العربية القراءة والكتابة والحساب عن مستوى أقرانه فى نفس العمر الزمنى والصف الدراسى والمستوى العقلى بالرغم من أنه يتميز بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانى من أى مشكلات حسية أو عقلية أو اجتماعية. (مديحة الجمل، ٢٠٠٤، ٥١) وتعرف بأنها توجد لدى الطفل الذى يكون مستوى الذكاء لديه فى حدود المتوسط على الأقل ويعانى من ضعف فى الأداء الأكاديمى الذى يرجع إلى قصور فجائى فى قدرته على التركيز والانتباه إلى موضوع معين. (فيصل الرزار، ١٩٩١)

وصعوبة التعلم تعنى اضطرابا فى عملية أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المنغمسة فى فهم اللغة المنطوقة، أو المكتوبة والهجاء، والقيام بالعمليات الحسابية الرياضية، واللفظ يضم شروطاً وحالات مثل: الإعاقات الإدراكية، التلف الدماغي، سمعية، حركية، تأخر عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي، أو ثقافي، أو اقتصادي. (جابر جابر، ٢٠٠١، ٢٣١)

التعريف الإجرائى لصعوبات التعلم: يشير إلى مجموعة متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسى العادى ذوى الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابا فى العمليات النفسية، ولديهم قصور فى القدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمى وعسر القراءة والحبسة النمائية.

- الأطفال ذوو صعوبات التعلم الموهوبين: ويعرفوا بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يمتلكون موهبة أو ذكاء بارزا والقادرون على الأداء المرتفع، لكنهم فى نفس الوقت يواجهون صعوبات فى التعلم تجعل تحقيق بعض جوانب التحصيل الأكاديمى أمرا صعبا. (Brody& Mills, 1997, 285)

وهم الأطفال الذين يملكون مواهب أو إمكانات عقلية غير عادية بارزة تمكنهم من تحقيق مستويات أكاديمية عالية، لكنهم يعانون من صعوبات نوعية فى التعلم تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمى صعبة، وأداءهم فيها منخفضاً انخفاضاً ملموساً. (فتحى الزيات، ٢٠٠٢، ٢٥٣)

التعريف الإجرائى للأطفال ذوو صعوبات التعلم الموهوبين: ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم أطفال عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاماً ولديهم موهبة فنية لكنهم يعانون صعوبة تعلم قراءة، وقد تم تشخيصهم وفق اختبارات استخدمتها هذه الدراسة للتعرف على صعوبة تعلم القراءة والموهبة الفنية لديهم.

- صعوبات تعلم القراءة: تعرف صعوبات تعلم القراءة بأنها "الصعوبة وعدم القدرة على الفهم وفك الشفرة للرموز المكتوبة بالأحرف والكلمات والأعداد (فى الرياضيات) ومقابلة الكلمات المكتوبة بالمنطوقة وعدم القدرة على القراءة والكتابة". (خالد مطحنه، ١٩٩٤، ٤)

التعريف الإجرائى لصعوبات تعلم القراءة: هو عدم قدره الطفل على قراءة الأحرف والكلمات والجمل المكتوبة أمامه وصعوبة تعلمها بأساليب التدريس العادية فى الفصل، تعكسها درجاتهم على مقياس العسر القرائى المستخدم فى هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

يمكن تناول الدراسات السابقة فى المحاور التالية:

- المحور الأول دراسات تناولت علاقة المثابرة بصعوبات التعلم:

١. أجرى توماس واديل (١٩٨٢) Thomas, Adele دراسة لبحث تأثير التدريب فى الفصول الدراسية على الأطفال ذوى صعوبات التعلم وشارك ٣٦ مدرس على عينة من الأطفال اشتملت على ١٦٢ طفل من فصول ذوى صعوبات التعلم ولتحقيق ذلك طبق مقياس التحكم ومقياس القدرة للطلاب، واستخدام المدرسين استراتيجية النمذجة، التعزيز، والحوار الذاتى وأسفرت النتائج إلى أن انخفاض الاستمرار والقدرة على التحصيل وان التدريب التجريبى أدى إلى زيادة القدرة على المثابرة والاستمرار.

٢. وفى سنة ١٩٨٥ قام لخت وكاستور Licht, Kistne بدراسة الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والطلاب العاديين فى درجة المثابرة والقدرة على التحمل على عينة اشتملت على ٧٦ طالبا تكونت من مجموعتين الأولى ٣٨ طالبا ذوى صعوبات تعلم والثانية ٣٨ طالبا عاديا، ولتحقيق ذلك طبق مقياس صعوبات القراءة ومقياس المثابرة وأسفرت النتائج عن أن الإناث ذوى صعوبات التعلم كانت أقل احتمالا وصمودا ومثابرة من الإناث العاديات وأن الذكور ذوى صعوبات التعلم كانوا أقل تحملا وصمودا ومثابرة من الذكور العاديين.

٣. أجرى ايريس وروبرت (١٩٩٠) Ayres, Robert دراسة مفهوم الذات والمثابرة لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم على عينة اشتملت على ٤٩ من ذوى صعوبات التعلم كان متوسط أعمارهم ١٣,٣ عاما، و٥٧ طفلا عاديا تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، ولتحقيق ذلك طبق مقياس مفهوم الذات، المثابرة واستمارة ملاحظة للمعلمين، وتوصلت النتائج إلى أن مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم اقل من الأطفال العاديين وأيضا ضعف قدرتهم على المثابرة أن مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم اقل من الأطفال العاديين وأيضا ضعف قدرتهم على المثابرة والتحصيل الدراسي.

٤. أجرى لمين وشين (٢٠٠٤) Lemen, Shen دراسة لفحص تأثير الحالة المزاجية على تعلم الأطفال ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بالقدرة على الإنجاز والمثابرة على عينة شملت ٢٢٦ طالب من المدارس الابتدائية والإعدادية وطلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك طبق استبيان المثابرة، وتوصلت النتائج إلى وجود أنواع مختلفة من الحالات المزاجية (الحزن- الاكتئاب) فى كل مرحلة من المراحل الدراسية كما أن الحالة المزاجية أثرت بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي، والقدرة على المثابرة، الاستمرار فى العمل والمرونة الاجتماعية، كما أتضح انخفاض المثابرة لدى ذوى صعوبات التعلم عن العاديين.

- المحور الثاني دراسات تناولت برامج علاج الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

قام هيلين وروسنبرج (١٩٨٥) Helane S. Rosenberg بدراسة حالة؛ اشتملت العينة على دراسة حالة تمت من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية، وملاحظة ٢٣ طفلا من المشاركين فى ورشة أنشطه إبداعية متنوعة، وتوصلت النتائج إلى تحسن مهارات القراءة ونمو المفردات اللغوية والصور البلاغية والخيال والسلوك الدرامى لدى الأطفال.

- المحور الثالث دراسات تناولت تنمية المثابرة:

١. قام سبيلمان وناتاشا (٢٠٠٩) Spellman, Natasha بدراسة اشتملت على ٥ طالبات غير منتظمات فى الجامعة ومشاركات فى برنامج إعداد المعلمين الطالبات المنتظمات بهدف تحديد المشكلات التى تواجههم أثناء الدراسة وتعوق استكمالهم للبرنامج الدراسي، وعن طريق المقابلة وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات كانت خلال البرنامج أكثر تحملا ومثابرة فى التوفيق بين مسئوليات المنزل والدراسة من الطلبة الآخرين المسجلين فى برنامج تعليم المعلم الذين كانوا أكثر اعتمادية على أفراد الأسرة.

٢. وفى نفس العام قام ابيتا وادوارد Abeyta, Edward بدراسة استمرار الطلاب فى برنامج التعليم المستمر بهدف اكتساب فهم جديد لما يشجع الطلاب فى مرحله ما بعد البكالوريوس على الاستمرار والمثابرة والمشاركة فى برنامج التعليم المستمر، وأسفرت النتائج عن الكثير من العوامل التى تشجع الطلاب على الاستمرار فى البرنامج مثل؛ التواصل الهادف والتعزيز المهنى والتوقعات الايجابية الداخلية وتماسك الأسرة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج والتتبعى على مقياس المثابرة.

منهج وإجراءات الدراسة:

يعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي، وذلك لاختبار فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الدراما الإبداعية فى تنمية المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى العسر القرائى الموهوبين فنيا.

عينة الدراسة:

تم اختيارها بطريقة قصدية من المدارس الابتدائية فى محافظة القاهرة، فى عمر (٩-

١٢) عاما ويتم تقسيمهم وفقا للآتي: عينه استطلاعيه تتكون من ٣٠ طفل ذوى صعوبات تعلم موهوبين فنيا، وذلك لإعداد مقياس المثابرة والتحقق من كفاءته السيكومترية وإجراءات البرنامج التدريبى لتنميه المثابرة.

١. عينة تجريبية تتكون من ١٠ طفلا منهم (٥ ذكور، ٥ إناث) ذوى صعوبات تعلم موهوبين فنيا.
٢. عينة ضابطة تتكون من ١٠ طفلا منهم (٥ ذكور، ٥ إناث) ذوى صعوبات تعلم موهوبين فنيا.

مبررات اختيار العينة فى هذا العمر:

سيتم اختيار العينة من المرحلة الابتدائية وذلك لأن الدراسات أشارت أن هذه المرحلة من أكثر المراحل التى ينتشر فيها العسر القرائى لدى الأطفال.

أدوات الدراسة:

أما بالنسبة للأدوات التى تم الاستعانة بها فى هذه الدراسة فقد تضمنت ما يأتي:

١. أختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه أحمد المستكاوى (٢٠٠٠)، وهو يتكون من ٦٠ بندًا من مجموعة من الصور والأشكال واستخدم فى هذه الدراسة لحساب التجانس بين عينة الدراسة والعينة الضابطة الأخرى، وقد حسب طه المستكاوى معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٧٦ للتحليل العاملى، ٠,٨٤ لإعادة التطبيق، ٠,٨٦ لإعادة التقسيم النصفى للاختبار. أما الصدق فقد حسب بطريقة صدق المجموعات المتناقضة وبلغت قيمة "ت" ٨,٥٤ وهى قيمة لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، الصدق العاملى بنسبة ٨٠,٦٨٥%، صدق التفرقة بين الأعمار الزمنية كانت قيمة "ت" لها دلالة عند مستوى ٠,٠٠١، صدق الارتباط بين الاختبار وبين الدرجة الكلية على المقاييس العملية الثلاثة لوكسلر مجتمعة ٠,٤٥٦ وهو معامل له دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.
٢. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي: أعده محمد البحيرى (٢٠٠٢)، وهو يتكون من ٦٠ بندًا التقدير المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي، وأستخدم فى هذه الدراسة لحساب التجانس بين عينة الدراسة والعينة الضابطة الأخرى، وقد حسب محمد البحيرى معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق و٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل: هى المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة.
٣. أختبار الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للطفل الموهوب: أعدته أمال عبدالسميع أباظة وهو يتكون من ٤٠ بندًا تقع الإجابة عليهم فى أربع مستويات تتراوح ما بين صفر، ١، ٢، ٣، وقد حسبت آمال عبدالسميع معامل الثبات وكانت قيمته ٨١ لإعادة التطبيق، أما الصدق من خلال صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية ١٠ وتم استبعاد العبارات التى لم تلقى أتفاق.
٤. أختبار تشخيص صعوبات التعلم فى القراءة: أعده أحمد حجازى (٢٠٠٢) وهو أسلوب جماعى لرصد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة من عمر (٩- ١٢) سنة ويتكون من ثلاث مقاييس فرعيه اختبار قياس مهارة التعرف على القراءة، قياس الفهم، التعرف على نواحى الضعف فى نواحى فى أخطاء الحذف والإضافة والإبدال والتكرار والدرجة المرتفعة فى هذا المقياس لا تشير إلى ضعف القراءة عند الطفل وقد قام أحمد حجازى بحساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بمحك (مقياس العسر القرائى لنصرة جلجل) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٠- ٠,٧٤) أما الثبات فقد تم حسابه بإعادة التطبيق وكان معامل الثبات ٠,٨٧.
٥. مقياس المثابرة: أعدته الباحثة بهدف تقدير المثابرة لدى من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة، لتناسب خصائص وصفات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا ممن تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) عاما وكانت مراحل إعداد المقياس:

- الإطلاع على بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس المثابرة على عينات أخرى مثل (شعبان حسن، ٢٠٠٨) والمتغيرات التى لها علاقة بالمثابرة مثل دافعية الإنجاز (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٥)، (عفاف محمد، ٢٠٠٧)، الصلابة النفسية (هناء محمد، ٢٠١١)، (هناء محمد، ٢٠٠٧) والمرونة الايجابية (هبة سامي، ٢٠٠٩)، فاعلية الذات (عبير فاروق، ٢٠٠٧) والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، ومن خلال ما سبق أستخلصت الباحثة مكونات حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب (تحمل المسئولية، الطموح، التحدي، الإتقان) ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة وقد بلغ عدد بنوده ٥٢ بندًا وقد حددت بدائل الاستجابة ذى التدرج الثلاثى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالى أوافق= ٣ درجات، أحيانا= ٢ درجتين، لا أوافق= ١ درجة واحدة، أما التعليمات فقد روعى فيها البساطة والوضوح والإيجاز والنواحى النفسية للمفحوصين لتناسب عينة الدراسة خاصة وأنهم ذوى صعوبات تعلم قراءة الموهوبين فنيا.
- تحيكم المقياس من خلال عرضه كمكونات مستقلة على عينة الخبراء فى علم النفس وصعوبات تعلم القراءة للتأكد من مناسبة العبارات، وطول المقياس، والعبارات فى قياس المكون.
- جرب المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية تتكون من ٣٠ طفلا وعند تأكد الباحث من فهم الأطفال للمقياس وكذلك وضوح التعليمات وسهولتها، بناء على ذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية ٥٢ بندا يمثلون المكونات الأربعة، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى ارتفاع المثابرة لدى الطفل.
- حسبت الباحثة الثبات على عينة استطلاعية ن= ٦٠ للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنيا، بطريقتين إعادة الاختبار ١٥ يوما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول: وينص "توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار (ويلكوكسون) لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعهما وقيم W) و(Z ودلالتهم بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس المثابرة

المجموعة / المتغير	قبلي		بعدي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسئولية	١,٥	١,٥	٥,٩٤	٥٣,٥	١,٥	٢,٦٥٤	٠,٠١
الطموح	٢,٢٥	٤,٥	٦,٣١	٥٠,٥٠	٤,٥	٢,٣٥٤	٠,٠١
التحدي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
الإتقان	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١

تشير تحليل نتائج الجدول (١) إلى تحقق الفرض الأول من حيث فاعليه إجراءات البرنامج فى تنميه المثابرة وكما يتضح من وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده للمجموعة التجريبية على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك فى صالح القياس البعدى فاعلية البرنامج منها أن مواقف وأنشطة البرنامج أعدت من الواقع الفعلى وكل ما هو مفضل لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى تركيزها على كل أبعاد المثابرة.

- الفرض الثاني: وينص "توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة". وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار (ويلكوكسون) لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

ويشير لذلك الجدول (٢) إلى متوسطات الرتب ودلالتهم بين القياسين القبلى والبعدى.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعهم وقيم W) و(Z ودلالتهم بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس المثابرة

المجموعة / المتغير	قبلي		بعدي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسئولية	٤,٦٢	١٨,٥	٥,٣٠	٢٦,٥	١٨,٥	٠,٤٧٦	غير دالة
الطموح	٧,٢٥	٢٩	٤,٣٣	٢٦	٢٦	٠,١٥٣	غير دالة
التحدي	٥,٧	٢٨,٥	٥,٣	٢٦,٥	٢٦,٥	٠,١٠٢	غير دالة
الإتقان	٤,٨٨	١٩,٥	٥,٩٢	٣٥,٥	١٩,٥	٠,٨١٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٢٥	٢٩	٤,٣٣	٢٦	٢٦	٠,١٥٣	غير دالة

تشير نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده للمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد).

- الفرض الثالث: وينص "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة". وللتحقق من

صدق هذا الفرض حُسب اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك الجدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعهم وقيم U) وZ) ودلالتهم بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة في القياس بعد البرنامج

المجموعة / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسئولية	١٤,٥	١٤٠,٥	٦,٩٥	٦٩,٥	١٤,٥	٢,٧٠٥	٠,٠١
الطموح	١٤,١٥	١٤١,٥	٦,٨٥	٦٨,٥	١٣,٥	٢,٧٦٦	٠,٠١
التحدي	١٥,٣	١٥٣	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٣٩	٠,٠١
الإتقان	١٥,٣	١٥٣	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩٠	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك فى صالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج فى تنمية المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال؛ وتعتبر هذه النتيجة من النتائج المتوقعة بسبب تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج وتأثرهم به وأن محتواه متسق مع طبيعة وخصائص وسمات العينة.

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل بيلينجس ولوليل (Billings, LowelI ١٩٨٧) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج فى تنمية المثابرة، وزيادة السلوك التربوى الاجتماعي، وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع أنشطته ما بين أنشطة جماعية، قصصية، فنية، حركية التى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تنمية المثابرة وأبعادها (التحدي، الطموح، تحمل المسئولية، الإتقان)، ومن الأمور التى ساعدت على تنميه المثابرة الفنيات المستخدمة فى البرنامج مثل فنيه التعزيز والجزاء الذى ساهم بدوره فى تنمية الطموح لدى الأطفال. (السيد صقر، ٢٠٠٠)

- الفرض الرابع: وينص "لا توجد فروق داله إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج والتتبعى على مقياس المثابرة". وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة. ويشير لذلك الجدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعهم وقيم W) وZ) ودلالتهم بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية (ن= ١٠)

المجموعة / المتغير	بعدى تجريبية		تتبعى تجريبية		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسئولية	٤,٦٧	٢٨	٥,٦٧	١٧	١٧	٠,٦٥٥	غير دالة
الطموح	٥,٣٨	٢١,٥	٤,٧	٢٣,٥	٢١,٥	٠,١١٩	غير دالة
التحدي	٥,١٢	٢٠,٥	٥,٧٥	٣٤,٥	٢٠,٥	٠,٧٤١	غير دالة
الإتقان	٤,٧٩	٣٣,٥	٧,١٧	٢١,٥	٢١,٥	٠,٦١٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٢٥	٣١,٥	٥,٨٨	٢٣,٥	٢٣,٥	٠,٤٠٨	غير دالة

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين بعد تطبيق البرنامج والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد).

المراجع:

١. السيد صقر (٢٠٠٠). أثر استخدام برنامج التحكم فى الذات على استراتيجيات تجهيز المعلومات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢. ثناء الضبع (١٩٨١). العلاقة بين القلق وإدراك الفرد لمركز التحكم والضبط فى دوافع الإنجاز لدى طلبة من الجنسين. **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. جابر جابر (١٩٩٩). الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة، **مجلة العلوم التربوية**، عدد خاص عن التربية الخاصة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤. جمال مثقال (٢٠٠٠). **أساسيات صعوبات التعلم**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٥. خالد مطحنة (١٩٩٤). دراسة تجريبية لمدى فاعلية برنامج قائم على نظرية تشغيل المعلومات فى علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال فى القراءة. **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية التربية– جامعة طنطا.

٦. سيد غنيم (١٩٧٥). **سيكولوجية الشخصية**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٧. فتحى الزيات (١٩٩٨). **صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٨. فيصل الزراد (١٩٩١). صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى دولة الإمارات المتحدة دراسة نفسية مسحية تربوية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، (٣٨)، ١٢١– ١٧٨، السنة الحادية عشر، الرياض: المكتبة التربوية العربية لدولة الخليج العربي.

٩. محمد زياد (٢٠٠٢). **ظاهرة الصعوبات التعليمية وأثرها على الطلاب**، كلية ديفيد يلين للتربية.

١٠. مديحة الجمل (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادى فى تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. مراد عيسى، وليد خليفة (٢٠٠٧). **كيف يتعلم المخ الموهوب ذو صعوبات التعلم**. الإسكندرية: دار الوفاء.

١٢. نصره جلجل (٢٠٠٢). **الموهوبون من ذوى العسر القرائى الديسلكسيا**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

13. Abeyta, (2009). **Adult continuing education student program persistence: A phenomenological**. study United States- Minnesota. Capella University Dissertation abstracts, 138.

14. Ayres, R; Cooley, E.& Dunn, C. (1990). "Self concept, attribution, and persistence in learning- disabled students". **Journal of School Psychology**. Vol. 28 (2) 153- 163.

15. Billings, L. (1987). "Development of mathematical task persistence and problem solving ability in fifth and sixth grade students through the use of Logo and heuristic methodologies". **Dissertation Abstracts International**. Vol. 47 (7- A) 2433.

16. Brody, E. Mill, S. (1997). Gifted children with learning disabilities a review of the issues, **Journal of learning disabilities**, Vol. 30, No. 3, May- Jun, pp. 96- 282.

17. Harris, E. (2007). **Evaluating the black family: an in- depth examination at the stress and resiliency associated with survivors of Hurricane**. faculty of Miami university in partial fulfillment, Miami University.

18. Liemin, S. (2004). A Correlation Research on Types of Temperament and Relative Learning Disabilities [Chinese] **Psychological Science**, (China). Vol. 27(5). 1091- 1094.

19. Licht, G; Kistner, A; Ozkaragoz, T; Shapiro, S.& Clausen, L. (1985). Causal attributions of learning disabled children: Individual differences and their implications for persistence **Journal of Educational Psychology**. Vol. 77(2), 208- 216.

20. Meyer, E.& Dyck, G. (1986). "Effects of reward- schedule parameters and attribution retraining on children's attributions and reading Persistence" **Bulletin of the Psychonomic Society**. Vol. 24 (1) 65- 68.

21. Spellman, B. (2009). A case study of nontraditional females in teacher education programs. UnitedStates- Virginia. 176, **Dissertation abstracts**. P. ED Liberty University.

22. Thomas, A.& Pashley, B. (1982). Effects of classroom training on LD students' task persistence and attributions. **Learning Disability Quarterly**. Vol.5(2),133-144.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com